

هنّ البرتغاليات ولا يخفى ما للنظافة في حليتها من التأثير على الصحة ومنع الامراض وتخفيض امدها اذا حلت، وغير ذلك مما هو مشهور وليس ذلك مجالها أما علامات النظافة وقد نظن لاول وهلة انها بسيطة يدركها كل انسان فهي في الحقيقة ليست على هذه السهولة . يلاحظ اولاً نظافة الجلد بمعنى ظهور المثام على شكلها الطبيعي ثم بياض الاظافر وشفاقتها . ويجب الانتباه في اول فرصة الى ما وراء الاذن والنصاقتها بالرأس فاذا رأيت هناك لون الجلد متغيراً فاعلم ان الفتاة ليست من تطلب ولا تظننا في ذلك نشدد الحكم على افراد الجنس اللطيف بل بالعكس فنحن تقدم لهم نصائح غوالي ونعبر لهم في الحقيقة عن افكار الشبان الحاضرة وافضل ما يأتيه العاقل معرفة الخطل حتى يعتمد عنه . ثم عدا النظافة الشخصية او البدنية اذا شئت تلاحظ نظافة الفتاة في ملابسها من جهتين اولهما نظافة الملابس نفسه بمعنى نظافة الثوب الابيض الى حد الشهوق والثاني في ذوق الملابس نفسه وفي احكام وضعه واختيار ما يلائم اللون والسن وغير ذلك مما يكون دليلاً واضحاً على النظافة او ضدها . وتلاحظ القارئات ان هذه الاشياء لها تأثير كبير على امالة الخطيب وجذبة نحوهن فقد لا تكون الفتاة على حد يذكر من الجمال ولكن يشفع لها في ذلك نظافتها على انواعها المتقدمة يتبع

﴿ الحب ﴾

« معربة عن هنري ثورو الفيلسوف الاميركي »

قد حارت اكبر العقول في ايجاد السبب للاختلاف بين عواطف الرجال والمرأة فالبعض غايته ما تجوز استنتاجهم ان الطبيعة اعطت الرجل مفاتيح كنوز

الحكمة ووهبت المرأة الحب الذي هو حصر الامال في كائن واحد وتظيم الكائن الواحد حتى يجوز على جميع المأمول فكثيراً ما نرى المرأة تفوز على الرجل في ميدان العقل والنشاط - وكما من مرة رأينا الرجل يملك من الحب العقل واللب فيصرف هباته الطبيعية وراء الحصول عليه حتى يقضي فيه مآربه او يقضي الله امرأ كان مكتوباً - على ان عاطفة الحب التي قد اصبحت ميزة المرأة على الرجل هي التي بلا شك أ كسبتها التناهي في رقة الشهور وسرعة الحس . فالحب هو السلطان القاهر يفتح من قلاع القلوب ما غلظت أركانها - وتحجرت زواياها - هو الشعاع الذي يخترق حجب النفوس فيعمل فيها عمله - هو القوة التي يخفض المرء لها جناح المقاومة وهو لا يعلم من امرها شيئاً ففي الصلاة والحب يركم الانسان لمعبود لا يدركه تماماً . قال بيفون اني لا اتوسم خيراً في شاب لم يعبر بحار الحب في طليعة عمره لان الحب اول مراقي الدمثة واللفظ ومنه يتدرج المرء الى سائر الصفات الطيبة - وقال فيكتور هيجو : الحب كشجرة تنمو من نفسها وترسل اغصانها الى كل جارحة وتشغل من جوها مكاناً خضراء ناضرة في القلوب المتفتحة - قال فولتير : ان الحب اعظم كل الاهواء قوة اذ يستولي دفعة واحدة على العقل والقلب والجسد . الله محبة والحكمة والحب يتلاشان ان لم يجتمعا في صدر كل مخلوق في آن واحد - فالمرأة بغير الحكمة تدفع بنفسها الى المطب والرجل بغير الحب يعيش وحشاً قاسياً .

كل الفضائل السامية مصدرها الحب غير انه ينعكس على الاشياء فيظهر فيها كأشعة الشمس النقية بتأثيرات مختلفة - ففي الجمال نرى فضيلة الحب مجسمة زاهرة وفي الموسيقى نطرب بانغامها الشجية وبين الازهار والرياحين نستنشق رياها العطراني في الطعام اللذيذ نذوقها . ونشعر بها ونحن راقلون في ثوب الصحة . الله يملأ الفضاء . والحب يملأ الله . يرى الحبيب في عيني محبوبته جمالاً يضارع جمال الطبيعة وقت مغيب الشمس الا ان الاول تحيط به دائرة العين لها غاب من الهدب تحول دون فتحة بالعباد والثاني يحجبه جفن اليوم الوسن (الليل) فهنا ملتي جمال الصباح والمساءمة .

اكتشف الفلكيون المريخ وعطارد وغيرهما من السيارات وامكن لهم ان يقيسوا المسافات التي بينها ويصنعون نظاماً لحركتها مع انها تبعد عنا ملايين من الاميال ولم تبق في الارض بقعة مجهولة سوى الحب فانه لم يقم انسان بعد قد سبر غوره وغاص في اعماقه واكتشف منبعه في النفس

أن قلب العذراء زهرة يانعة دانية قطوفها تعطى حياة لكل من يسعدده الحظ بجنيها ولكن ليست كل نفس تحوم حول طلبها وليست تظهر لكل عين جملة منعشة بل لتلك التي انارتها المحبة بنور الاخلاص والكمال - فالفتاة الطاهرة النقية هي التي تحفظ هذه الدرة البقيمة من وصول ايدي الأثمة اليها - ومن ان تنعكس أشعة العين المتقدة بنار الشرور عليها فتحرقها وتشوه بهجتها - بل تحرص على زهرتها الجميلة فلا تسمح الا ليد محب صادق الولا . ومخلص شريف النبال تقطفها فتعتم هي واياه بلذتها - اما تلك الغرة الجاهلة التي تخدعها زخارف الحياة وتميل بها عوامل الطياشة فتسلم زهرتها الى أول من يصادفها غنيمة باردة فذلك هي التي ستقاسي من البلاء ما لا حد له . ليلا ملوّه الخيالات . ونهارها تسطع فيه شمس التائب المحرقة - تقضي ايامها بين رجاء وتعنيف . وتطلب النجدة ولكن بعد ان تصبح ذابلة يدوسها المارة بأرجلهم فيا آيتها الزهرة الجميلة يا من يجد فيك الحزين فرج كربه - والعامل المجد تنشيطاً لهمة - والمخترع المفكر تشجيعاً لمزيمته - والفارس المكمل لذة لمهته . هل للأيام ان تقيك شر ابنائها فتخر الطبيعة امامك ساجدة ؟

لاح الصباح على الزهور بعد ان قطره الندى فأخذ شاب يحول بين مغارسها كأن نفسه تهيم وراء شيء ينجذب نحوه وهو لا يعلم أهو على هدى ام حاد عن الطريق سوى . فتبهر نظره زهرة بلونها ولكنه لا يبالى بأمرها . وتملأ خياشيمه رائحة أخرى ولكنه لا يعبا بعطرها - وتميل مع النسيم نحوه نائلة فيخلى سبيلها يجيء عند ضلته فيقف خائراً من حالها يتقدم نحوها فيقصيه عنها الخجل - تنعطف عليه فيرتد عنها وجل - وما هي الا لحظة حتى تبسم له فيسكره ابتسامها - ويحييها فتزد تحيته فتختلط روحه بروحها وتنبهان في عالم الخيال . فيا سعد يوم تخرج فيه

نفس المحبين ويا هناء محبين بر كضان في وادي الهيام ...
قال حكيم : - اذا دنا منا من نحب تغير منظر الدنيا فلبست جلة من السرور
والبهاء ولا تستطيع تأويل هذا التغير ولكنا نشعر به .
قال اللورد اقبري : - حياة المرء مقسومة بين الحب والعقل وعلى الحكيم
ان يعطي ما ليقصر ليقصر وما لله لله ومن المستحيل ادراك الفضيلة اعتماداً على
العقل بدون حب وكذلك يستحيل فعلها بالحب دون العقل
فكم من شبان مزجوا ارواحهم بغيرها اتماماً لنواميس الطبيعة دون استشارة
النفس ان كانت نحب ام لا فياموا في اودية الاحزان وهم لا يدرون وضافهم المم
وهم يجهلون كل امتزاج يكون محلوله حسن الاخلاق بغير حسن الذوق يكون
مزيجه مرأ لان ائتلاف المشارب يولد سيال المحبة واتفاق الخلق يحسن العلائق
الحب قاسي القلب وقد تلين الكراهة اكثر منه في سبيل الرحمة فكل من
يحب باخلاص يعرض نفسه لنبال الحب الجارحة ويجعل نفسه هدفاً لثألاته اذا
غضب وما اكثر غضب المحب لانه يغار والغيرة والحلم تقيضان
الحب هو نتيجة الملائكة لسكان الارض ولولاه لكان العالم اشد سواداً من
الظلام ولما كان السرور والغبطة من الصفات المعلومة لدى الانسان . فبالحب نستمد
وبه نحيا ومن اجله نعمل ونكد - بالحب نجترئ على المخاطر ومن اجل من نحب
نبذل كل نفيس فنعيدة هي النفس التي نحب . واسعد منها النفس المحبوبة . الحياة
المجردة من الحب شقاء وملل - بل واسعها اضيق من سم الابرة - وحلوها علقم اذا
لم يختلط به سائل الامل فتأمل ايها الشاب ولا تزوج الا بمن نحب واحذري ايها
الفتاة لئلا تقضي على سعادتك قضاء مبرحاً اذا اخترت الفنى والجاه قبل اختبار
القلب المحب الذي سيادلك حبه ما دامت فيه الحياة - ويهيك روحه وعقله لا أدل
له في الوجود الاك
ان القلب اظلم من حفرة القبر فلا ينيره الا مصباح الحب ولا يتقيه من ادران
السرور سوى اله الحب ففوة الحب هي التي تدفع المخترع وراء الوقوف على نتيجة

جهاده - ونحي في الكاتب ميت آله فتسوله خطوات قلم في طريق الجدد فعضاء الرجال الذين لم يمح الدهر الطويل ذكركم لجليل اعمالهم فاهم الاعشاق للاعمال العظيمة التي اقامت لهم تمثالا في ساحة الدهر تراه عيون العصور

الواهمة والقلب يلعبان دوراً مهماً في الحب والصداقة واذا احتدم احدهما غيظاً نأى عنه الثاني . والاختبار يعلمنا ان الواهمة غالباً اسرع تأثراً من القلب لان قوة الحس فيه شديدة فالانسان على نوع ما يعفو عن اي ذنب يقترفه انسان آخر ضد قلبه ويصعب عليه ان يعفو عن ما يصدر ضد الواهمة وقصارى القول ان الواهمة لا يخفى عليها شيء وهي مستقرة في مركزها في الدماغ وهي المتسلطة على القلب نريده كيفما شاء . يحن القلب حيناً لاجراء عمل الا ان الواهمة لا تسمح له بالقيام به فتحنى عنه رضي او لم يرض . الواهمة لا تنسى شيئاً لانها مقر المعرفة . وأما القلب فكثيراً ما بغض الطرف عما لحقه من الضر وينساه . الحب من اقدس الاسرار ولا يجوز الا باحة به لان اباحته حتى للمحبيب لا يعد حياً لان نار الحب تتمد اذا فارقت الصدور ففي محادثة الحبيب عادة لا يكون كلام المحبين عن مقدار الصلات بينهما بل كثيراً ما اجتمع المحبان واقتربا ولم يقل احدهما للآخر « اني احبك » اذ يكتفون بالعيون ترجماً وبالشعور معبراً . يجب على المحب ان لا يعير اذنًا لسماع كلامه عن حبيبه لان مثل هذا اما ان يكون كذباً فرياً او تافها لا يعتد به وانما عليه ان يلاحظ الامور ببقظة - فهم يقولون ان عين المحب عمياء ولكننا ننكر ذلك على من يحب بارشاد عقله وقلبه معاً ومن لا يندفع في حبه حتى يبيت هائماً . فاذاً وجب على المحب ان يحب بتعقل وان يتعقل في أمره . ان اقصى أمانى الانسان خلاً وفيّاً لا يحث بهوده وبراغي واجب الصداقة

قال الفيلسوف « يكون » العالم بدون اصدقاء قسراً والصداقة تبدد ظلمة العقل واضطراب الافكار وتنير الوجود فان الرجل اذا جالس صديقاً سالت قريحته وبرزت غزال افكاره ونطق بآيات الحكمة . لان الصداقة تدفعه الى ابداء خير ما في ضميره ومعظم الناس لا يدركون معنى الوحدة او مفادها . فليس وجودك بين جماهير

الناس مما ينفي الوحدة لان الوجوه معارضٌ للنظر فقط والكلام تقرطبول اذا لم يصطبغ بصبغة المحبة ،

فان كان الرجل لا يجد هذا الصديق في زوجته فباطلاً يجهد نفسه في التفتيش عليه . ولذا قلنا ان الذين يخطئون الطرفائي في قوله :

انما رجل الدنيا وواحدھا من لا يعول في الدنيا على رجل ويريدون ان يبدلوا كلمة « رجل » بكلمة « احد » ليسوا على صواب لانه هيهات ان يعيش الانسان بغير معونة المرأة - وأتى لنظام العالم ان يتم اذا لم يعول الرجل فيه على المرأة - فالصديق الصادق والمحب المخلص هو المرأة فضع آمالك فيها تجد الحناء والسعادة

ومتى احب الزوج زوجته واخلصت الزوجة الحب لزوجها لا يمكن لنا ان نقول ان البشر ينتقلون في الفردوس بينما هم يعيشون في عالم الشقاء . ان القناعة شريكة كل أمل للمرأة مهما طال انتظاره . ولكنها آفة الآفات في الحب لا قناعة فيه لان الحياة تنقضي في نظر المحبين كأنها يوم او بعض يوم وما اطولها ولو كانت قصيرة مع الكراهة
ياوي غالي مترجم بمديرية الخرطوم



﴿ ملاحظات على اعتراض ﴾

سيدتي الفاضلة صاحبة مجلة الجنس اللطيف

اطلعت في العدد الثامن من مجلة الجنس اللطيف على المقالة المدبجة بقلم حضرة الكاتب الفاضل السيد عمر لطفي المنفلوطي تحت عنوان « رد على رد » وهي التي اعترض فيها حضرة علي ملاحظاتي التي ابديتها في مقالي المدرجة بالعدد السابع من المجلة تحت عنوان « تزوج المصريين بالاوربيات » . ولقد راقني نجداً ما سلكه حضرة من التلطف في اسلوب الرد مما دل على سعة صدره وشریف احساسه . اما ما خصني به من عبارات المدح فاراني لا استحق منه شيئاً وانما هو برهان على مكارم اخلاقه